كذلك عند الدكتور طه حسين « فى حديث الشعر والنثر »[1] . فالنثر العربى هنا قديم النشأة فى الجاهلية ، وللعرب هنا وجودهم الأدبى المتكامل قبل الإسلام، وإذا كانت الأسباب قد تضافرت على ضياع هذا النثر ، فان ذلك لا يضيع الحقائق التى تشير إلى أن العرب أنتجوا نثراً فنياً جاهلياً « يتناسب مع صفاء أذهانهم وسلامة طباعهم » ، ومن أهم هذه الأسباب « شيوع الأمية ، وقلة التدوين ، وبعد ذلك عن الحياة الجديدة التى جاء بها الإسلام ودونها القرآن »[2] .

= أن نسلم بأنه كان ـ وجب علينا ألا نغفل عن أن جميع أدبه كان ، كالأدب الذى سبقه ، يرمي إلى غرض تهذيبى » .

Gipb, H, Studies on the Civilization of Islam 1962, p. 237

وكان الأستاذ « جيب » قد نشر هذا المقال قبل ذلك فى مجلة (الأدب والفن) بلندن عام ١٩٤٣ .

(١) من حديث الشعر والنثر (القاهرة ـ ١٩٥٣) ص ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٠ ـ راجع مناقشة هذا الرأى فى بحث للمؤلف « رأى فى نشأة النثر العربى » مجلة كلية الآداب ـ مجلد ٢٥ ـ ١٩٧١ .

(٢) النثر الفنى فى القرن الرابع ص ٣٩ .